

60 | القراءة والتعليق على كتاب الأدب المفرد - المجلس الثاني -

الشيخ د. عبد الله العبيد

عبدالله العبيد

قال الامام البخاري في كتابه الادب المفرد. باب خير بيت بيت فيه يتيم يحسن حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سعيد بن ابي ايوب عن يحيى بن ابي سليمان عن ابن ابي عتاب - [00:00:14](#) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر كهاتين اصبعي. نعم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق - [00:00:34](#) عندك تبويص صحيح؟ نعم. طيب قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق قال سمعت عبدالرحمن بن عبد الرحمن بن ابزة؟ قال قال داود عليه السلام واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد ما اقبح الفقر بعد الغناء. واكثر من ذلك واقبح من ذلك الضلالة بعد الضلال - [00:01:07](#) واذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته يورث بينك وبينه عداوة والرأس يعني ان لا تفعل يورث بينك هكذا الرواية وهي مناسبة. انا الان تشديد الانصار له فائدة اذا ما فعلت هذا تكثر العداوة بينك وبين - [00:01:30](#) فان لم تفعل يونس بينك وبينه عداوة وتعوذ بالله من صاحب ان ذكرت لم يعنك وان نسيت لم يذكر حدثنا موسى قال حدثنا حمزة ابن نجيح ابو ابو عمارة قال سمعت الحسن يقول لقد عهدت المسلمين وان رجلا منهم ليصبحون - [00:01:55](#) يا اهلي يا اهلي يا اهمية يا هم هذه السكتة اصلها يا اهلي يا اهلية يا اهلية يتيمكم يتيمكم يا اهل يا اهلية مسكينكم مسكينكم يا اهل يا اهل - [00:02:17](#) بل هو يعني ظاهر العربية جارك نعم واسرع بخياركم وانتم كل يوم تبدلون يقع عليكم وانتم كل يوم ترذلون وسمعته يقول واذا شئت رأيته فاسقا يتعمق بثلاثين الفا الى النار. ما له ما له - [00:02:43](#) قاتله الله نصيبه من الله عز وجل بشيء نسأل الله العافية الحياة الدنيا بالاخرة ما خلقه من الله مثل من ينزل وان شئت رأيته مضيعا بنسخة مرتدا في نسخة اخرى مريدا كلها صحيحة - [00:03:21](#) لكن مريدا ايضا جيذا حديث الفتن على القلوب قال واما الاخرها فاسود مر بدا في اللفظ الاخر مربادا. معنى واحد يعني من الخبث ما شاء الله فسرره النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث - [00:04:00](#) لا يعرف معروفا لا يمكن الا ما اشرب من هواه. نسأل الله العافية هذا نفسه قال وان شئت مضيعا مرتدا في سبيل الشيطان لا واعظ له من نفسه ولا من الناس - [00:04:24](#) وان شئت رأيته مضيعا مربدا في سبيل الشيطان لا واعظا. لا واعظ له من نفسه ولا من الناس. حدثنا موسى قال حسنا سلام ابن ابي عندي يتيم قال اصنع به ما تصنع به ولدك اضربهما تضرب - [00:04:36](#) باب فضل المرأة اذا تصبرت على ولدها ولم تتزوج. حدثنا ابو عاصم عن قهم عن شداد عن شداد اي عن شداد من ابي ابي عمار عن عوف ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامرأة صفاء والخدين امرأة قامت بزوجه - [00:04:58](#) صبرت على ولدها كهاتين في الجنة. هل هذا الحديث على كل حال؟ يعني كلام ببعض اهل العلم في ثبوته لكن على كل حال حتى على ثبوته الحديث ليس فيه يعني ان - [00:05:18](#) حث النساء اللاتي توفي ازواجهن او تزلن الا تتزوج ليس في الحديث ما يدل على هذا. انما الحديث فيه تنبيه الى شأن البيتيم. وذلك

لان هذا الحديث مقدمة ونتيجة هذا واشباههم في السنة مقدمة ونتيجة - [00:05:35](#)

النتيجة ما هي حفظ هاليتيم المقدمة الزواج الزوج يكون اما معه حفظ لهذا اليتيم تعتني به المرأة او عدم حفظ نبي النبي صلى الله عليه وسلم على النتيجة اذا كانت المقدمة - [00:05:55](#)

متناسقة مع النتيجة كان هذا الحديث من فضله حتى انها من رعايتها لهذا الهدف وهذه النتيجة انها تركت الزوال ما عند الله عز وجل تستأهل هذه النتيجة وهذا له كثيرة في السنة - [00:06:20](#)

ليس في السنة ان الشريعة تقول للناس ما يتزوجون. لا ولا سيما في ازمة الفتن هذا من نظائره انه صلى الله عليه وسلم ذكر الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصحابة اليس كذلك - [00:06:41](#)

ذكر الحديث الذي في كتاب الوكالة في البخاري في الصحيح قصة الرجل الذي استأذن من رجل دين ثم انه وعده في وقت وهو في جزيرة من الجزر. ما ما وجد سفينة تحمله. فوضع المال الذي اخذه الدنانير الذي اخذها في - [00:06:52](#)

خشبة واغلق عليها وقال اللهم اني سألت فلانا يعني دينا فقال من وكيلك الله عز وجل عطاء هذا الرجل المال. اللهم ان كان يعني قلت له هذا الكلام اللهم فاوصلها له - [00:07:15](#)

وبالفعل هذا الرجل وضعها ثم القاها في البحر وصلت الى ذاك الرجل هذا عن بني اسرائيل من صالحين ومع ذلك هذا باللي يجمعني شيخ لو ان هذا الانسان فعل هالفعل الان وما لقي هالثاني - [00:07:36](#)

ومن تهابيت مع اهل العلم معرض النبي صلى الله عليه وسلم المقدم انه يعلم الناس هذي كرامة من كرامة الله عز وجل تقع لبعض اولياءه المقصود هنا النتيجة ليس المقدم. وهكذا قصة الثلاثة على كل حال اخبر في هذا كثير. الانسان بحسن فهمه بحسن فقهه يعرف هذا - [00:07:53](#)

لا انتبهى ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا لا حصل ان المرأة تعاود يتيمها وهذا وجد من بعض النساء تتعاود يتيمه وتنظر اليه تقول له تقول لها اسمع انا متزوج. لكن ترى هذا - [00:08:14](#)

اليتيم تكون المرأة واضحة معه بامكانيات اكتب هذا بشرط العقد والله القضية الفلانية انا اشترط كذا واشط كذا ولذلك اليتيم انه يسكن معنا ونرعاه والى اخره باب ودم اليتيم حدثنا مسلم قال شعبة عن شميصة العنكاكية العتكية قال ذكر ادب اليتيم عند عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:08:30](#)

البخاري على كل حال يعني يشبه ان يكون تبويضه على كل حال هنا يعني يشير الى هذا لانه قال باب فضل المرأة اذا تصبرت على يا ولدي ولم تزوج او تزوج - [00:09:01](#)

تأخر الزواج لانه تبع ما هو اصله هذا صحيح هذا صحيح لكن هو ما ذكرته لك لان نحن بتتبع نصوص الشريعة وجدنا ان الشرع مهو يحبس الناس عن الخير. الزواج من اعظم العتاب في - [00:09:17](#)

يقول ما يقول للمرأة انت لا تدرسين الشرع يبي يجمع عليها بعد عدم زواج والكفالة اليتيم بس انتبهى من عظم هذا الامر ان مسألة اليتيم تراها اهم من الزواج خلاص المرأة تعرف الفضل - [00:09:44](#)

ذكر ادب اليتيم عند عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت اني لاضررب اليتيم حتى ينبسط. باب فضل يعني يعني يشبهني يكون هذا شيء من المبالغة في هذا يعني تفرشه يقول او يفرش الولد يضرب - [00:10:07](#)

والمقصودون التأديب ولله هي ام المؤمنين رضي الله عنها الظن بها انها يعني ليس ان معناها تنبسط يعني تطقه طق لين تكسر او لتجده حتى يشتد المم لا المراد بضرب التربية يشبه هذا والله اعلم باب فضل من مات له ولم يقال حدثنا - [00:10:31](#)

قال احداثي ما لك وعن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين - [00:10:51](#)

ثلاثة حدثنا عمر بن حفص بن قال حدثنا ابي عنطلق بن معاوية عن ابي في هريرة رضي الله تعالى عنه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم صبي فقال تدعو له فقد دفنت ثلاثة فقال احتضرت - [00:11:01](#)

شديد من النار حدثنا عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد الجريري عن قائد القيسي قال ما تعب قال فوجدت عليه وجدا شديدا فقلت يا ابا هريرة ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا تسخي به انفسنا عن موتانا قال - [00:11:21](#)
نعم صلى الله عليه وسلم شبهه يعني الصغار الذين في الجنة يكونون في الجنة يموتون وهم صغار تطيبا لخواطر اهلهم انهم مثل الدعاميس الدعاميس هي الدعاموس دويبة تكون في مستنقعات في الغالب تشبه - [00:11:41](#)
وسلم هؤلاء الاولاد انهم يكونون قريبين منهم كانوا مستنقعات حدثنا عياش وقال حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد ابن اسحاق قال حدثني محمد ابراهيم ابن الحابث عن محمود ابن لبيد عن جابر ابن عبد الله - [00:12:06](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من ولده فاحتسبهم دخل الجنة قلنا يا رسول الله واثنان؟ قال واثنان قلت لجابر والله ارى لو قلتهم واحد لقال واحدا قال وانا اظنه والله. حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا حمص بنيات قال - [00:12:23](#)

سميت طارق بن معاوية وجدته قال سمعت ابا زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبيه فقالت ادعوا الله له فقد دفنت ثلاثة فقال احتضنت بحضار شديد من النار. حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا سهيل ابن ابي - [00:12:43](#)

في صالح عن ابيه عن ابي هريرة جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا لا نقدر عليك في مجلسك فوعدنا يوما نأكل موعدا بيت فلان فجاءهن لذلك الوعد وكان فيما حدثهن ما منكن امرأة يموت لها ثلاث من الوادي - [00:13:03](#)
اكتسبها فاحتسبهم الا دخلت الجنة انا دخلت الجنة فقالت امرأة او اثنان قال او اثنان كان سهيل يتشدد في الحديث ويحفظ ولم يكن احد يقدر ان عند حدثنا حرامي بن حفص وموسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا عثمان بن حكيم قال حدثني - [00:13:23](#)

قال حدثني ام سليم قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا ام سليم ما من مسلمين من مسلمين يموت لهما ثلاثة اولاد الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته اياهم كنت واثنان قال واثنان حدثنا - [00:13:58](#)
عن ابي حريز حدثنا بواسطه ان صعصعتنا معاوية تحدثوا انه يا ابا ذر متوشحا قربة قال ما لك من الوادي يا ابا ذر؟ قال قال الا احديثك؟ قلت بلى. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:18](#)

وسلم يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم مسلم اعتق مسلما الا جعل الله عز وجل كل عذر منه فكاكه لكل عضو من كل حال يعني - [00:14:38](#)
هنيئا لكل حال وقع فيها الخلاف بين اهل العلم هنا في باب المسلم يموت له ثلاثين من الولد لم يبلغ الحنف. يعني ما بلغوا سن التكليف هل اذا بلغ سن التكليف ينتهي هذا الحكم ولا ما ينتهي - [00:14:57](#)

مسألة خلافة بين اهل العلم والله اعلم باعتبار الوصف هذا ورد النبي صلى الله عليه وسلم من نحو خمس او ستة وجوه كلها يقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد كرره مرات في كل هذه النصوص. الشيء اذا كرر الظاهر انه ان اعتبره هو الاصل - [00:15:11](#)
حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا زكريا ابن عمار الانصاري قال حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث ادخله الله واياهم بفضل رحمته الجنة باب من مات له - [00:15:41](#)
حدثنا اسعاف بن يزيد قال حدثنا صداقة ابن خالد قال حدث لي يزيد ابن ابي مريم عن امه عن سهل ابن الحنظلية وكان لا يولد لهم فقال قال لان يولد لي في الاسلام وعد سقط فاحتسبه احب الي من من ان تكون لي الدنيا جميعا. لي الدنيا - [00:16:02](#)
وكان ابن حنظلية ممن بايع تحت الشجرة. حدثنا محمد موسى من قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الحارث بن شوبير عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكمل مال ورثه احب اليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله - [00:16:22](#)
والله ما منا احد الا ما له احب اليه من مال والده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا انه ليس منكم احد الا واليه من ما له ما له كما قدمت ومال كوارسك ما اخترت. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون فيكم - [00:16:42](#)

ولكن من ولده شيئا عندي هنا قال اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليه من والده. من ماله. ها عندكم انه يعلم انه ليس منكم احد الا مال والده احب اليه من ماله. كذا - [00:17:02](#)

انا عندي قال اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليه من ماله يشبه ان يكون الا ذي صحيح فيكون الحديث اعلموا انه ليس منكم احد مال وارثه احب اليه من مال. انت مال الناس تزبان عندك من مالك - [00:17:35](#)

مقصود هذا انت الحين لو يعطيك واحد الف ما كسبتها انت على كل حال يعني هذه الذي ما لها محل هذه يشبه ان يكون الكلام اعلموا انه ليس منكم احد مال - [00:18:03](#)

اخواني احب اليهم من مالي. ولهذا شبه الان الان عبارة متسعة. لانه قال مالك ما قدمت. يعني الذي مالك يسير في الآخرة ولا يبقى في الدنيا يروح معك كذلك ولهذا كان - [00:18:34](#)

يعني بعض السلف يقول نعم القوم السؤال لانهم يحملون اموالنا الى الآخرة هذا معنى ما قدمت هذا الحديث. ها وما لوارثك ما اخرت ليس هذا فيه نوع لم النبي صلى الله عليه وسلم يفضل له ليس منكم احد الا ماله الذي احب اليه من ماله - [00:18:59](#)

على كل حال ان يكون هذا لا لا لا لا هو هو الحديث الذي في الصحيح الصحيح سؤال ايكمل مال والده احب اليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله كلنا ما لنا احب اليه - [00:19:23](#)

لا لا لان ولا يهما قلت لك لكن هذه التي بين ايدينا النسخة ذي على كل حال قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون فيكم السرعة؟ قالوا هو الذي لا تصرعه الرجال فقال لا. ولكن السرعة - [00:19:45](#)

يملك نفسه عند الغضب. باب حسن الملكة حدثنا حفص قال الملكة والصواب اللي انت قرأت حدثنا حفص بن عمرق على حديثنا عمر بن الفضل قال حدثنا نعيم ابن يزيد قال حدثنا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:10](#)

لما سكن قال يا علي اتني بطبق نكتب فيه ما لا تضل امتي بعدي فخشيت ان يسبقني فقلت اني لا احفظ من ذراعي الصحيفة وكان بين ذراعي وعضدي فجعل يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت ايمانكم وقال كذا حتى فاضت نفسه وامره بشهادة الا اله الا -

[00:20:29](#)

اللهم ان محمدا عبده ورسوله من شهد بهما حرم على النار. هذا هذا حسن ملكة وما ملكت ايمانكم يعني الاحسان الى مما حدثنا محمد المصادق قال قال اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين. حدثناكم على يعني. اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية. هذا على

كل حال - [00:20:49](#)

مستحيل ليس بواجب ما يلزم الانسان انه يقبل الهدية من السنة ان يقبلها انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رد غير مهديا

انه امر بابطاله ثبت انه قبلها - [00:21:19](#)

لا لا لسه لان قبول الهدية احيانا يعني ما يكون له مترتبات او يكون احيانا يترتب عليه اشياء قد تصل احيانا الى التحريم واحيانا قد تصل الى الحرج يهدي الانسان الى القاضي - [00:21:35](#)

او يهدي اليه شخص غير طيب نفس او يهديه شيء يعني شيء محرم او شيء مكروه او شيء يتورأ عنه الانسان او باب الهدية نعم حدثنا محمد السلامي قال اخبرنا محمد ابن فضيل عن مغيرة عن ام عن ام موسى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال كان اخر كلام

النبي - [00:21:49](#)

صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم. حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية صالح عبد الرحمن ابن جبير ابن عثيمين عن ابي الدرداء انه قال انه كان يقول للناس نحن اعراب بكم من البياطنة بالدواب قد عرفنا - [00:22:12](#)

اما خياركم الذي يرجى خيره ويؤمن شره واما شرابكم فالذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ولا يعتق محرم على كل حال يعني يعني النصوص الشرعية وردت بالاحسان الى الممالك والخدم وهذا ادب عظيم حتى - [00:22:32](#)

انظر مع هذا الذي انت ربما تستعبده وربما يقوم بخدمتك وهو حقا واجب عليه. مع ذلك حتى هذا الحق الواجب الذي يأتي منه اليك ليس من المروءة ان الانسان من يسيء الى خدمة ما لقيت الا هالضعيف تسيء اليه - [00:22:52](#)

عجوز من أقصى العرض تخدم ولدك فقير ما فيه ناس يخرجون بنتهم لتخدم في بيت فلذا تكبتهم انها ضعيفة مسكينة الصالحين والدعاة ينبغي ان يحسنوا اليهم. هذا واحد راح يشفي له حد - [00:23:12](#)

قال له هذا الرجل قال له اسمع انا بقول لك صراحة ترى هذا العبد ذا يقول في الفراش الشيطان ذا هذا اذا وجد فراش اللي بيشتريه على كل حال لان احسان الخدم يعني واجب نعم - [00:23:36](#)

حدثنا عصام بن خالد قال حدثنا حريز عن ابن هاني عن عن ابي امامة سمعته يقول الكنود الذي يمنع به ينزل وحده وينزل وحده ويضرب عبده. كنود يعني الجحود حدثنا حجاج منها لطال احدثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب وحماد عن حبيب وحميد عن الحسن ان رجلا امر غلاما له - [00:24:09](#)

وان يسنوا على بعين الله فنام الغلام فجاء بشعلة من ناره فلقاهم في وجهه. فتردى الغلام في بئر فلما اصبح اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي في وجهه فاعتقه يعني هو يشبه ان يكون هذا - [00:24:36](#)

يعني نوع من العقوبة يعني له نوع من يعني عقوبة تعزيرية والا يعني الانسان ما يعتق ما لا يملك يجب ان يكون عمر رضي الله عنه يعني قال اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم تعرفون ان في قصة - [00:24:52](#)

يعني التي في صحيح مسلم قصة الذي لطم خادمه وقال له النبي صلى الله عليه وسلم سيأتينا اظنه فامر اهل المصحف ان يعتق. نعم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن علي بن عمر عن عائشة رضي الله - [00:25:12](#)

الله تعالى عنها دبرت امة لها فاشتكت عائشة فسأل بنو اخيها طبيبا من الزد فقال انكم تخبروني عن امرأة مسحورة سحرتها صلاة لها فاخبرت عائشة فاخبرت عائشة فقالت سحرتيني فقالت نعم فقالت ولم لا تنجي لا تنجينا - [00:25:36](#)

لا لا تنجينا ابدأ يعني تتوعدها هي نسأل الله العافية لا تنجينا ابدأ ثم قالت بيعوها من شر العرب ملكة القادم حدثنا حجاج قال حدثنا حماد وابن سلمة قال اخبرنا ابو غالب عن ابي امامة قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:56](#)

هذا احدهما بعلي رضي الله تعالى عنهما قال لا تضربوا فاني اوهيت عن ضرب اهل الصلاة واني رأيت يصلي منذ اقبلنا واعطى ابا ذر غلاما فقال ما فعل. قال امرتني ان استوصي به خيرا فاعتقته - [00:26:15](#)

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الغازي قال المرأة تكون النبي صلى الله عليه وسلم يقول هاالقول هذا اني رأيت قال استوصي به خير معروفا المرأة فاهمة اعظم المعروف في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو انه انك تعتق. هم محتاجين - [00:26:34](#)